

## حل الأزمة في سورية لا يكون إلا بالحوار بين السوريين



على رغم التصاريح التي تخرج من بعض المسؤولين الغربيين والخليجيين التي ترفض أي دور للرئيس بشار الأسد في المرحلة الانتقالية، إلا أن ما بات مؤكداً هو قناعة الغرب بأنه لا يمكن مكافحة الإرهاب من دون التعاون مع الحكومة والرئيس والجيش في سورية، كما بات محسوماً بأن السوريين هم من يقرّ مستقبل سورية ومصير الرئيس، وليس أولئك المسؤولين الذي كانوا ولا زالوا يدعمون الإرهاب ويُعزّزون الحل السياسي للأزمة، بينما أثبتت روسيا قدراتها العسكرية لا سيما في الجو بعد أن أصابت في الإرهاب مقتلًا.

هذا المشهد طغى على حوارات معظم القنوات الفضائية، فأعلن نائب وزير الدفاع الروسي، يوري بوريسوف، أن الدول الأجنبية «اصطفت في طابور» لتقديم طلبات لشراء الطائرات الروسية التي أظهرت قدراتها في سورية.

وقال جون كاسيتش، المرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية 2016، إنه لا يمكن إلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» من الجو فقط.

وأكد قائد القوات البحرية في الجيش الإيراني حبيب الله سياري، أن حل الأزمة في سورية لا يكون إلا بالحوار بين السوريين.



### بوريسوف لـ«روسيا 24»: «سوخوي» أظهرت قدراتها في سورية والدول الأجنبية تسارع لشراؤها

أعلن نائب وزير الدفاع الروسي، يوري بوريسوف، أن الدول الأجنبية «اصطفت في طابور» لتقديم طلبات لشراء الطائرات الروسية التي أظهرت قدراتها في سورية، مثل قاذفة «سو-34». وقال بوريسوف: «اليوم تتسلم قواتنا طائرات حديثة، تضاهي بمواصفاتها النماذج الغربية، مثل «سوخوي 34»، و«سوخوي 35». هذا ما نفتخر به قواتنا المسلحة. وهي ستحدّد حالة طيراننا لفترة طويلة في المستقبل. وإنتم تعرفون أن هذه الطائرات تظهر قدراتها اليوم، بما في ذلك في النزاع السوري. وهناك طابور من يصفون لشراؤها».



### سياري لـ«العالم»: ما تقوم به الولايات المتحدة والغرب يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة

أكد قائد القوات البحرية في الجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري، أن «حل الأزمة في سورية لا يكون إلا بالحوار بين السوريين أنفسهم، وأن ما تقوم به الولايات المتحدة والغرب من «تجيش للجيش» يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة، ولا يخدم حل الأزمة. وأوضح سياري أن «التجربة أثبتت أن ما تدعيه القوى الاستكبارية لمحاربة الإرهاب في المنطقة هو ذر الرماد في العيون، وخير دليل على ذلك ما حدث في العراق وأفغانستان، وما يحدث الآن في سورية من إرهاب منظم من قبل أكثر من 80 دولة في العالم». ورأى سياري أن «إيران لا تزال مستمرة بإيصال رسالة السلام والصداقة بين دول المنطقة، وسياساتها تتمثل في تقديم خدمات استشارية للدولة السورية في مجال الخبرات العسكرية فقط».



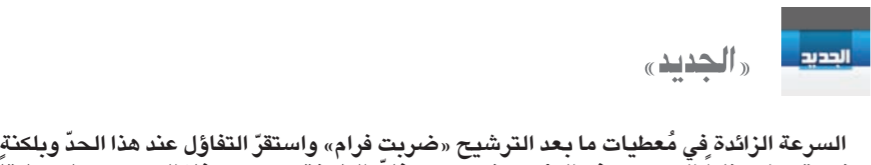
### كاسيتش لـ«سي أن أن»: لهزيمة «داعش» لا بد من تحالف شبيه بتحالف حرب الخليج الأولى

قال جون كاسيتش، المرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية 2016، إنه لا يمكن إلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» من الجو فقط. لافتاً إلى أهمية تشكيل تحالف شبيه بالتحالف الذي شكّل خلال حرب الخليج الأولى.

وقال كاسيتش: «لا بد من التعليق على أمر في غاية الأهمية، وهو أنني لا أعتقد أننا نستطيع هزيمة «داعش» فقط من الجو، ولا أعتقد أنه باستطاعتنا الاعتماد على أشخاص آخرين لتولي زمام هذه المهمة، وما أعتقد هو أن على الولايات المتحدة الأميركية أن تقود جهوداً الآن لتشكيل تحالف على شكلة التحالف الذي رأيناه في حرب الخليج الأولى».

وتابع: «أنتذكر عندما وقف السفير المصري بأميركا حينها وتعدّد بتقديم العون، وذهبنا بالفعل وتمكنا من إخراج صدام حسين من الكويت، وكان ذلك مسألة مهمّة. والآن هذه المسألة هي أكثر أهمية وينبغي علينا استخدام كل ما بوسعنا لتشكيل تحالف من الغرب وأصدقائنا في الشرق الأوسط، والذهاب وتدمير «داعش» حيث يتواجدون».

مؤشرات أخرى تدلّ على قطبية تعطلية عارضة أو مفتعلة، تجلّت في الحملة العنيفة التي يشنها حزب الله على السعودية، على خلفية وقفها إرسال المنار على قمر عرب سات، والمحللون يعتبرون أن الحزب لم يكتفِ بالرّد الكلامي، وما هو ينقل إلى تخنيخ الطريق إلى بعدا.



السريعة الزائدة في مخططات ما بعد الترشح «ضربت فرام» واستقرّ التفاوض عند هذا الحدّ وبلكنة جنوبية، واستناداً إلى توصيف الرئيس نبيه بري فإن الطبخة «مودرت فلا الحريري عاد سابقاً من مطار الشام ولا هو قرّر العودة غداً من مطار أبيه، وبناءً عليه فإن مدرج القاعة العامة لمجلس النواب لن يفتح أمام المسافرين من النواب في جلسة السادس عشر من الجاري، وراحت التسوية إلى ما بعد الأعياد. في تفصيلات المشهد أن حزب الله طمان حليفه ميشال عون إلى أن ورقة التفاهم مع التيار لن يجرّها أي تيار، وأن الحزب لن يكون جنبلاطي الأداء لتأخيه التخلي والتبديل. هو أوقف خليله إلى عون لإبلاغه أنه حزب ينتهج الصديق في الوعد لا يتقاطع هذا الوفاء مع صدق العلاقة بين زعيم تيار المستقبل سعد الحريري ومرشحه المعلق سمير جعجع، إذ إن خلوة القوات كادت تقتصر على انعدام الثقة بالمستقبل قبل أن تبحث في ترشيح فرنجية، وما تسريب التهديد بإعلان القوات تبني ترشيح ميشال عون سوى رد فعل يضرّب الجميع ويصيب أكثر من عصفور بحجر واحد تهديات جعجع بترشيح الخضم بلغت مسامح كلمينصو حيث أبقى النائب وليد جنبلاط بشجرة غرسها أكرم شهيّب في «حرج» محمية إهدن، وزار فرنجية مديداً تفاؤلاً مفعراً كالشجر بأن يكون بيننا رئيس في القريب العاجل، هذا القريب لا يبدو أنه عاجل في ظل مواقف تتشدّد في تلك محاذير لن يدخلها حزب الله ولن يقوى رئيس المجلس على السماح بتأمين نصابها، وستبقى الأمور معلقة إلى حين توافق ميشال وسليمان. وإذا تعذرّ الترشح المستحيل فإن الحل لن يكون إلا من خلال الذهاب إلى إنتاج قانون انتخاب وفقاً لنظام نسبي تجري الانتخابات، وعندئذ يأتي رئيس يمثل الشعب.



تُزال مبادرة إنقاذ الشغور الرئاسي محور الاتصالات السياسية، واللبنانيون يترقبون تطوّراتها بين الأطراف المسيحية وما قد يستجد خلال الساعات الآتية.

الأبرز هو اللقاء الذي سيجتمع العماد ميشال عون بالنائب سليمان فرنجية، والمتوقّع انعقاد خلال الساعات الثماني والأربعين المقبلة.

في الانتظار، حزب الكتائب جدد موقفه القائل إنه يبني موقفه بناءً على المشروع الذي أعلنه المرشحون وليس على شخص المرشح. في حين دعا تيار المستقبل والقوات اللبنانية مناصريهم إلى الهدوء. فدعت «القوات» أنصارها إلى تجنّب التعرّض لقيادات 14 آذار وخصوصاً الرئيس سعد الحريري، فيما طلب المستقبل تجنب الانجرار إلى السجالات وتحديداً مع جمهور القوات اللبنانية، وتغادي التعرّض لأي من قيادات 14 آذار، وخصوصاً قيادة القوات اللبنانية.

في هذا الوقت برزت تطورات إقليمية تمثلت بانتقاد أقررة لسياسات طهران الطائفية في المنطقة وتحذيرها موسكو من استمرار الاستفزاز. في وقت أكدت واشنطن، مسؤولية موسكو، عن الغارة التي استهدفت قوات النظام في دير الزور.

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

قضية المنار وعريسات لم تمرّ بسهولة لدى حزب الله، فنانب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم سال في تصريح للمنار: هل حقيقة السعودية مخزّية إلى درجة عدم احتمال الصورة التي تمكسها قناة المنار والمقاومة؟

تحت سقف هذا الاشتباك يتحرّك الملف الرئاسي، ولكن بشيء من الفرملة الواضحة. فمع بدء الأسبوع الثالث على لقاء باريس، لم تسجّل أي خطوة نوعية يمكن أن تشكل مؤشراً إلى المسار الذي يسلكه هذا الملف، ولولا بعض الأخبار المتفرقة لكان الملف تراجع إلى دائرة الشيطان. فمن الرابطة جاء أن العماد عون لم يُلغ مواعيد اليوم (أمس) وأن لا زيارة مرتقبة للنائب سليمان فرنجية. وبين بيت الوسط ومغرب «هدنة سوشال ميديا» بعد مذكرتين عن كل من تيار المستقبل و«القوات اللبنانية» بوقف التصريحات والسجلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمحازبين والمناصريين. جاءت هاتان المذكرتان بعدما بلغت حرب الاتهامات المتبادلة ونيش الملفات بين الفريقين ذروتها.

ولكن قبل السياسة، سجن كبير استحدث اليوم (أمس) من طبرجا حتى نهر الكلب، حيث اعتقل اللبنانيون في سياراتهم لأن أصحاب شاحنات قرّروا أن «يربوا» الدولة دفع المازون الثمن.



متى الإفراج عن التسوية السياسية، هل يكون هذا الأسبوع حاسماً وبأي مسار؟ لم تعد تنطلي الشائعات على اللبنانيين ولم يعد التخيبي السياسي مفعلاً، كل الحكاية أن المسيحيين حصروا الترشح الرئاسي بأربعة أقطاب لا غير، لم يحالف الحظ لا الدكتور سمير جعجع الذي نال 48 صوتاً فقط، ولا العماد ميشال عون الذي انتظر ستة ونصف السنة تقريباً ولا يزال، فإلى متى يتحطل البلد للانتظار؟

هنا جرى اختيار قطب مسيحي مرشحاً تنطلي عليه المواصفات لرئاسة الجمهورية التزمّاً بمعايير وضعت في البطريركية، هو سليمان فرنجية الملتزم باتفاق بكركي قولاً وفعلاً، وحده المارد من وضع ترشيحه عند رأس البطريركية المارونية. أجمع العالم على فرنجية لكنه لم يكتفِ بها، لا يزال عند قوابته مسيحياً وفيها لا يبدل ولا يغير. بقي يقول مرشحنا هو العماد ميشال عون حتى الآن لكن واقعية زعيم المردة تفرض السؤال ماذا بعد؟ وهل تبقى في سبيل الانتظار؟ وهل يتجمد لبنان عند قلب وقطين، البلد لا يحتمل، كل التناقضات التاريخية استحضرت وزميت أمام ترشيح فرنجية لكنها لن تدوم بدليل تراجع «القوات اللبنانية» إلى حدود الاعتراف أنها لن تنتخب عون، وأن مرشحها رئيسها سمير جعجع حتى الآن، وحكيمها متمسك اليوم بتحالف 14 آذار، فماذا عدا ما بدأ، لا همّ عند اللبنانيين إلا ملء الشغور الرئاسي، لا همّ إلا تحريك عمل المؤسسات، لا همّ إلا إقرار القوانين وبت مصالح اللبنانيين وحماية البلد من الخضات الأمنية والاجتماعية والمالية والسياسية.



بقدر ما تجتمع من عراقيل متنوعة وضعها الحلفاء والخصوم في طريق التسوية الرئاسية، بقدر ما تكشف الوقائع بأن التوافقات الإقليمية لإمرار التسوية وإيصال سليمان فرنجية إلى بعدا أولية وقابلة للتبدل تبذل الأمزجة في الإقليم.

فبعد أن تبذرت سكرة النجاح بترشيح رئيس المردة بدات الفكرة والسؤال المركّب الأكثر إلحاحاً، كيف يبرز ترشيح فرنجية من دون التضحية بالعماد ميشال عون ومن دون إسقاط عمارة الرابع عشر من آذار؟ الجواب على ضفتي الرئيس الحريري وحزب الله ليس سهلاً، من هنا تريتّ الأول في إعلان تبنيها المرشح فرنجية وصمت الثاني المدوّي عن تبني هذا التبني.



هنا المنار... ثابتة على المدار، واضحة المسار، والأثير مقاومة.

كصوتها النابض بقضايا الحق، جمعت قضيّتها المحقة الأصوات الحرة، فضلاً لسياسة العقول الضيقة، التي تتحكّم بالفضاء الربح، ولن تستطيع أن تحكّم العقول بالأصوات المستأجرة.

بعض القانون تحركت لجنة الإعلام والاتصالات في البرلمان اللبناني، عقدت اجتماعاً استثنائياً بحضور الوزراء المعنيين والمؤسسات الإعلامية، لمواجهة القرار السياسي الذي يستهدف حرية الإعلام، وبنيتها السيادة.

وبعد دراسة الموجبات القانونية تبين أن القرار خرق للعقود الموقّعة مع الدولة اللبنانية، ومع قناة المنار من قبل من تعصّف القرار.

اللجنة أخذت توصيات ضرورية قيام الدولة اللبنانية بخطوات عملية لا الاكتفاء بالموقف التضامني، والطلب لعقد جمعية عمومية لعرب سات لدرس المخالفات التي ارتكبت بفعل القرار السياسي.

وبفعل الواقع اللبناني، فإن الاختلاف السياسي لم يُفسد الودّ الإعلامي، لتجتمع المؤسسات الإعلامية على ضرورة مواجهة الاعتداء على بلد التنوع والحرية، ومَنع استباحة مساحات لبنان الإعلامية، مع علم الجميع: أن إنزال المنار عن مدار عريسات، أمر قد يُلحق بالعدديين من المؤسسات.



أن تلبس حلّة جديدة، فهذا يعني أنك في العيد. أو أنك تتحضّر ليوم فرح. والأوتي في، اليوم وكل يوم، في زمن عيد... هو عيد الحقيقة التي تقولها، والرسالة التي تحمّلها، والقضية التي تؤمن بها، والوطن الذي تنعشه وتعشّق شعبه وإنسانه. فمّ لا تكشف سرّاً ولا تخفي توقاً إذ تعترف، أننا لبسنا حللتنا الجديدة، لأننا نتحضّر، مع وطننا وشعبنا، ليوم الفرح الآتي. هو فرح الناس بأن معاناتهم لم تذهب هدراً. هو فرح ذوي الشهداء بأن تضحياتهم لن تتحول رصيدا مصرفيا ولا وصفاً أنبياً. وهو فرح أطفالنا بأن مستقبلهم هنا، وكرامتهم هنا، وحرّيتهم هنا، وأنهم هم وحدهم أصحاب الهنا والآن وكل أن. لبسنا حللتنا الجديدة، إيماناً منا بأن عيون شعبنا لن تيكى بعد اليوم، ولن تغدر بعد اليوم، ولن تطعن ولن تخذل... لبسنا حلّة العيد باكرًا، لأن العيد ات، مهما تأخر، كالشمس لا تحجبها غمامة، وكالجيل لا ينقله ضباب. أمّا في السياسة، فضبابية المرحلة إلى انقشاع، وعنوانها تهديد اللبنانيين عموماً، والمسيحيين خصوصاً. أمس حذرنا السيد أحمد الحريري من انتخاب بالدم، واليوم استمرّ التهويل نفسه، مع تسريبات عن أن رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري سيعمل علينا هذا الأسبوع، ليُسنّي لنا رئيساً جديداً للجمهورية، بفرمان ملكي عائلي أجنبي... وبين التهويل والتهديد، تظل الأوتي في، بمن وما تمثل، مطمئنة إلى أن العيد ات، وأن الفرغ محتوم، فلا يعود إعلاناً مهيداً من موظف صغير في خزنة كبيرة، ولا تظلّ فرواتنا نهياً لسارق، ولا تبقى نقاباتنا فروة لحماية الزبالة وزبالة الحرامية، ولا تكون مؤسساتنا الدستورية مسخرة ولا مسححة، ولا يموت إنساننا على باب مستشفى، كما مات أحمد.



قوس المواجهة بين السعودية وإيران يمدّد من إنزال قناة المنار عن عريسات وصولاً إلى اجتماعات أوليك، فهل هذه هي القاعدة؟ وإذا كانت كذلك فلماذا يكون الملف الرئاسي في لبنان هو الإستثناء؟ هل يعقل أن يستمرّ الاصلدام الإيراني - السعودي في المنطقة ويتحوّل إلى توافق في لبنان؟